

متابعة قضية مسجد الصحوة الإسلامية في النقب

النجاح باستصدار تراخيص لبناء مسجد تم هدمه



مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان

الفاخورة، الناصرة

رمز بريدي: 16000 صندوق بريد: 10350

فاكس: (+972)-4-6559992

هاتف: (+972)-4-6471471

Website: www.Meezaan.org

email: info@meezaan.org

تابعت مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان (الناصرة)، من جملة القضايا التي تتابعها، قضايا تتعلق بالمقدسات والحريات الدينية، وتنشط للحفاظ على الحقوق وحماية حرية الأفراد في ممارسة شعائرهم الدينية. واستطاعت مؤسسة ميزان إتمام الإجراءات القانونية في المحاكم لعقد اتفاقية بين بلدية رهط في النقب والقائمين على المسجد الصحوه و "دائرة أراضي إسرائيل" بإشراف ومتابعة المحامي صابر أبو جامع من مؤسسة ميزان، وبموجب ذلك تم نقل المسجد إلى قطعة أرض مجاورة للأرض التي كان مبني فيها المسجد، والتي تتبع لبلدية رهط؛ وذلك بصورة مؤقتة، على أن تعطي "دائرة أراضي إسرائيل" بلدية رهط قطعة أرض أخرى مساحتها 800 متر مربع بجانب الشارع الرئيسي والتي فيها سيتم بناء المسجد الثابت بصورة نهائية.



بناء مسجد الصحوه الإسلامية خلال معسكر التواصل مع النقب الخامس عام 2010

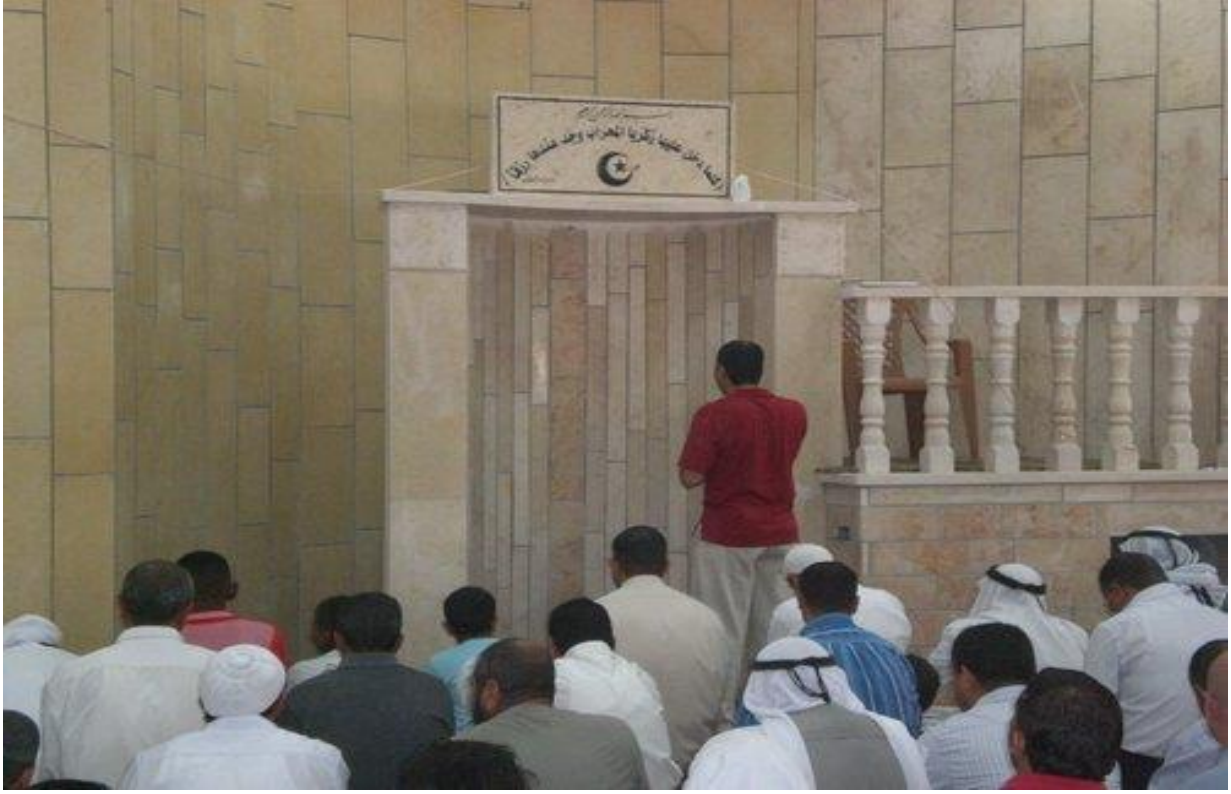
بُني مسجد الصحوه الإسلامية في مدينة رهط بالنقب، في إطار معسكر التواصل مع النقب الخامس عام 2010، هذا المعسكر السنوي الذي كانت تنظمه الحركة الإسلامية قبل حظرها عام 2015.



بناء مسجد الصحوة الإسلامية في مدينة رهط خلال معسكر التواصل مع النقب الخامس عام 2010



مسجد الصحوة الإسلامية في مدينة رهط بعد الانتهاء من بنائه عام 2010



مسجد الصحوة الإسلامية في مدينة رهط بعد الانتهاء من بنائه عام 2010

وبادعاء أن المسجد غير مرخص ومقام على أرض غير مهيئة لبناء المساجد، اتخذت لجنة التخطيط والبناء اللوائية التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية، قرارًا بهدم مسجد الصحوة الإسلامية في مدينة رهط. وجهزت وزارة الداخلية الإسرائيلية كتيبة قوامها ألف شرطي وطائرتين ووحدة خاصة بالكلاب وعشرات السيارات لحماية جرافات الاحتلال بهدف هدم مسجد الصحوة الإسلامية.

وعلى أثر ذلك، قام المحامي صابر أبو جامع من مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان (الناصرة) في 2010/4/23، بالالتماس للمحكمة يطلب فيه تجميد أمر الهدم على أن تعقد جلسة محكمة بعد أسبوع، حتى يتم بحث الموضوع مجددًا. لكن لجنة التخطيط والبناء اللوائية ادّعت أن هذا غير ممكن لأن التحضيرات قد تمت للهدم، ومنها تحضير الجرافات ورجال الشرطة ومعهم الخيل والكلاب البوليسية، إضافة لطائرتي هيلوكوبتر، ولا يمكن التأجيل بعد تحضير كل هذا.

وبناء على ذلك، قام القاضي بتقديم الجلسة التي كانت مقررة بعد أسبوع وتم عقدها، حيث حضرها المحاميان صابر أبو جامع وحسان طباجة من مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان وقد مثلا أهل مدينة رهط والمصلين في المسجد، إضافة للسيد فايز أبو صهيان رئيس بلدية رهط ورئيس اللجنة المحلية للتنظيم

والبناء، وجمع من أهل رهط. وقد تقرر في نهاية الجلسة أن تعقد جلسة أخرى يوم وقت لاحق، وبعدها يتم اتخاذ قرار نهائي بخصوص هدم المسجد.

وفي تعقيب للمحامي صابر أبو جامع، وهو محامي مؤسسة ميزان لشؤون النقب، قال إن تدخل اللجنة اللوائية في هدم المسجد هو تدخل غير قانوني، إذ أن موضوع المسجد كانت قيد المعالجة من قبل لجنة التنظيم والبناء المحلية وهو من صلاحياتها هي، ومع ذلك تدخلت اللجنة اللوائية وقررت هدم المسجد دون تنسيق مع اللجنة المحلية ودون إعلامها بذلك، بل وقامت بتضليل المحكمة بادّعاءها أن الأمر تم بالتنسيق مع رئيس اللجنة المحلية السيد فايز أبو صهيبيان، الذي أنكر ذلك خلال جلسة المحكمة ونفى بشدة أن يكون الأمر قد تم بالتنسيق مع اللجنة المحلية. هذا وقد استهجن القاضي هذا التصرف من طرف اللجنة اللوائية، وقرر تمديد تجميد قرار الهدم على أن يكون البت في القضية في الأيام المقبلة.



محامي مؤسسة ميزان، صابر أبو جامع



وفي 2010/4/29، عقدت جلسة استماع في محكمة الصلح في بئر السبع، وأكد القاضي إيتاي بريسلر غونين عدم وجود صلاحية قانونية لدى اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء بهدم مسجد الصحوة في رهط، وأعلن عن بطلان قرارها بهدم المسجد الذي بناه المتطوعون خلال معسكر التواصل مع النقب الخامس عام 2010.

وفي الجلسة التي حضرها محامون من مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان إضافة لشخصيات دينية وسياسية من النقب، أعلن القاضي بطلان قرار الهدم لأن اللجنة اللوائية لا تملك أي صلاحية بتنفيذ أمر هدم هذا المسجد، وأنها بإصدارها قرارًا بهدمه فإنها قد تجاوزت صلاحيات اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في رهط، حيث أن الأخيرة هي المخولة أولاً وأخيراً ببحث هذا الموضوع وغيره من المواضيع المتعلقة بالبناء والترخيص.

وكانت مؤسسة ميزان قد قامت بالالتماس ضد قرار الهدم بواسطة محاميها صابر أبو جامع وحسان طباجة، اللذان مثلا أهل رهط والمصلين في المسجد، وطالبا بإلغاء أمر الهدم لأن قرارا كهذا هو قرار غير شرعي وغير قانوني إضافة لكونه غير أخلاقي.

وتعقبا على ذلك، قال المحامي مصطفى سهيل، رئيس مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان (في ذلك الوقت)، بعد أن نحمد الله فإننا نشكر الإخوة في طاقم محامي الدفاع من مؤسسة ميزان، كما نشكر كل إخواننا في مدينة رهط الذين توحيدوا للدفاع عن المسجد. لقد قررت المحكمة أن صاحب الصلاحية بهدم أي بناء أو مسجد هو رئيس اللجنة المحلية السيد فايز أبو صهيبيان، وهو نفسه رئيس البلدية الذي انتخبه 45,000 نسمة هم سكان رهط، وقد بعثت المحكمة برسالة حادة للجنة اللوائية مفادها أنه لا يعقل التدخل في صلاحيات رئيس بلدية سلطة كبيرة كسلطة مدينة رهط.

وأضاف المحامي سهيل أن الطريقة السليمة لحل هذه الإشكالية هي استغلال التوجيهات والدعم الذي وفرتة المحكمة، وتعاون رئيس البلدية مع لجنة المسجد ومع أهل بلده لكي يتم ترخيص المسجد وتحويله لبناء قانوني، وهو ما نتمنى أن يحدث خلال 6 اشهر إن شاء الله.

واستطاعت مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان في الجلسة تحصيل أمر بتجميد قرار هدم مسجد الصحوة في رهط، الذي كانت قد تمت التحضيرات لهدمه، بحيث تابعت "ميزان" من خلال محاميه صابر أبو جامع تطورات القضية منذ بدايتها.

وعلمت مؤسسة ميزان في سياق هذه القضية على متابعة تسديد غرامات مالية على الملتزمين في الدعوى للمحافظة على المسجد قبل هدمه، ومتابعة القضية بشأن قطعة الأرض وترخيص البناء أمام البلدية، واستشارات عامة بهذا الخصوص لبعض أهالي رهط ومتابعتهم عن قرب.

وبعد اتمام مؤسسة ميزان للإجراءات القانونية والمحاكم عقدت اتفاقية بين البلدية والقائمين على المسجد و"دائرة أراضي إسرائيل بإشراف ومتابعة المحامي صابر أبو جامع من قبل مؤسسة ميزان، بموجبها سيتم نقل المسجد إلى قطعة أرض مجاورة للأرض التي مبني فيها المسجد حاليا، والتي تتبع لبلدية رهط؛ وذلك بصورة مؤقتة، على أن تعطي "دائرة أراضي إسرائيل" بلدية رهط قطعة أرض أخرى مساحتها 800 متر مربع بجانب الشارع الرئيسي والتي فيها سيتم بناء المسجد الثابت بصورة نهائية.

تجدر الإشارة في سياق هذا الملف، إلى أن جرافات الهدم التابعة للسلطات الإسرائيلية قامت فجر 2010/11/7، وتحت حماية أكثر من 700 شرطي بهدم مسجد الصحوة في رهط، بذريعة البناء غير المرخص. ووقعت مواجهات عنيفة مع الآلاف من أهالي المدينة الذين تصدوا لعملية الهدم. وقد استخدمت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، كما شنت حملة اعتقالات، وشرعت في عملية الهدم. وفي أعقاب هدم المسجد أعلن عن إضراب عام في المدينة، كما من المقرر أن يجري تنظيم مظاهرة احتجاجية تنديدا بسياسة الهدم بعد ظهر اليوم على مفرق "الهافيم" الواقع بين مدينة رهط وقرية العراقيب التي تتكرر عمليات هدمها المرة تلو المرة.



هدم مسجد الصحوة في رهط فجر 2010/11/7



تجمع الناس أمام المسجد المهدم- رهط

وفي 2017/11/15، قضت محكمة الصلح في مدينة بئر السبع، بتغريم لجنة مسجد الصحوة في مدينة رهط، والمكونة من 8 أشخاص، بدفع 130 ألف شيقل، تغطية لتكاليف هدم المسجد عام 2010 من قبل الأذرع الإسرائيلية. وبعد متابعة قضائية متواصلة لمؤسسة ميزان لحقوق الإنسان في الناصرة، بوشرت من جديد الأعمال في بناء مسجد الصحوة، بعد استصدار المصادقات اللازمة، ويضم الصرح العتيد مجمعا إسلاميا يشتمل على مسجد وقاعة.



المباشرة من جديد في بناء مسجد الصحوة في رهط (2017)



أثناء مرحلة بناء مسجد الصحوة الإسلامية في رهط

وفي 2022/7/23، تم افتتاح مسجد الصحوة في مدينة رهط بالنقب، بمشاركة كبيرة من أهالي والضيوف. وقد استغرقت مراحل البناء خمس سنوات، رغم ما تعرض له المسجد من عملية هدم في المرحلة الأولى من بنائه عام 2010 على يد السلطات الإسرائيلية، ثم نجاح لجنة المسجد وبمتابعة من مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان في الناصرة عبر طواقمها في انتزاع التراخيص اللازمة لاستئناف البناء.



افتتاح مسجد الصحوة في مدينة رهط بالنقب (2022/7/23)